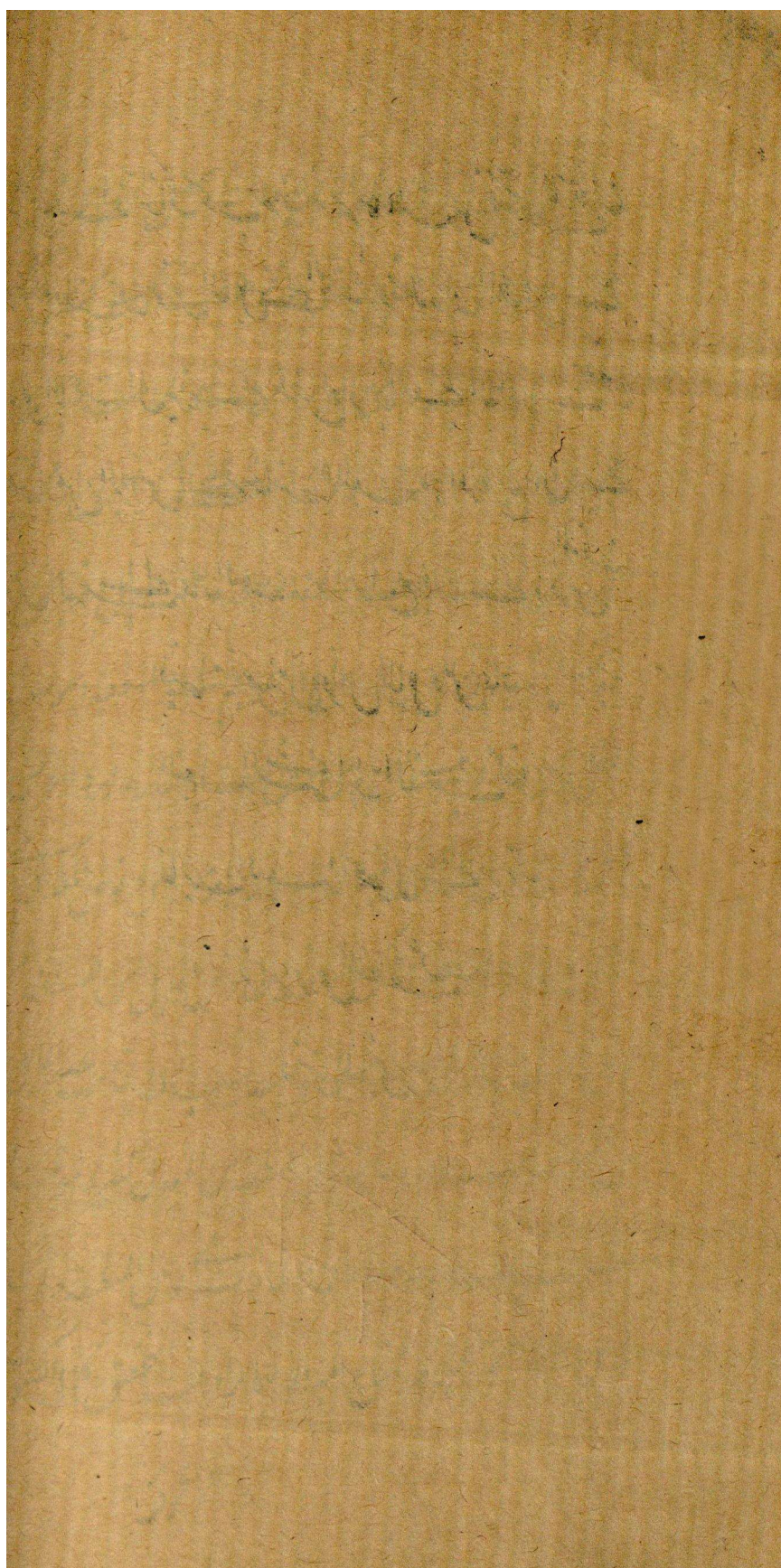
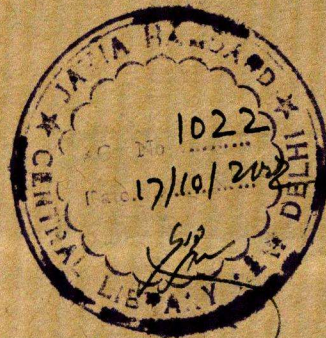




35



مكتبة جامعة القاهرة
قسم المخطوطات
مركز

رسالة في الرواية



بسم الله الرحمن الرحيم

الروبا مصدركا لروية غير انها محصاة ما يكون في النوم ووقوعها
بحسب النابث كالقصر والقصرى وهذا الاحصاء غلبه
والا فقد جاء استعمال الروبا في غير النوم الضأ فالشاعر
شعر اذا كن ادا محمدا امت امامنا كفى لمطاما ما روكا لم دبا
ويمكن ان يقال بعد نزل رؤسها في الليل منزل في النوم استعمال
لفظ الروما محازا وى هذا الاستعمال ورد قوله تعالى وما جعلنا
الروبا التي ارناك الا نسيه للناس لئلا ينسوا ما بعراج كما روى عليه

ن

157

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هي روي عن ابي النبي صلى
 الله عليه وسلم سلمة اسكر الى ميت المقدس اخرجه الترمذي
 وهو الموافق كما عليه المحمور من ان المعراج كان للرب في النقطه
 ومن رعم ان المعراج كان للروح بدن مثالي كمن في حاله العنبه
 التي مع برح بن النوم والصحو ونمسا في ذاك القول عليه السلام
 في بعض الروايات كمن بن النائم واليقظان وقوله في بعضها
 اخر القصه فاسقطت فالامر على امون كما لا يخفى ثم ان النوم
 حال تعرض الحيوان لاسنه خارج اعصاب الدماغ من رطوبات الا
 سخره المتعاده كمن نفق الحواس الظاهره عن الاحساس على
 نفاذ من النوم والاحساس يقابل بالعرض على نحو المقابل من وجود
 المانع ووجود المعلول او عدم الشئ ووجود المشروط وفضل النوم
 ركوه الحواس عن اعمالها السبب كل طامى عن رضا عن الاكثرة العدايه
 من المعدة الى الدماغ وعلى نفاذها يقابل العدم والملكه وعلى

١٤

التفريق لا يمكن اجتماعهما قطعا وهما حال اخرى تشبه النوم
 بالنعس في اصطلاح اهل السكوت في ركون الحواس بسبب فرط الاندفاع
 بما ورد على القلب من العالم الالهي وسكونه من عالم الشهادة الى
 عالم الغيب وما يشاهد في هذه المراتب هي عند هم مشاهد ومكاشف لا
 روبا كحاجات الصحو عند هم وهو عدم ركون الحواس عند ورود اثر من العالم
 الالهي تشبه بالنفط وهو عدم ركون الحواس مع عدم ورود اثر
 من العالم الالهي وما يشاهد في الصحو بسبب معاينة وما يشاهد في
 النعس بسبب عما ورد به عرفه وهذا الطبع ما يده النعس في قوله تعالى
 لن نوم من لك في نري الله صوره وباطنه فاما النوم يبطل اعمال الحواس
 الطاهرة كلها فلا يدرك بها شئ في تلك الحالة فطعام ان الاحساس
 كشيء ما يتحقق في حاله النوم كما يدل عليه التجرنه الغاشية من
 طمعات الناس وطوا بغيرهم فلا يدرك هذا الاحساس بين الورد عما بنوهم
 الاله بعد الادراك من الحواس الباطنة التي اسما الحكماء بن الحس